مطلق الكف بل غير كف مخاص وهو الكف المدلول عليه بغير
كف اما المدلول عليه بقولك كف او امسك ونحو ذلك فهو
امر لا در وليس كل فعل فعل هو كف غير امر بل انما يكون غير
امر اذا دل عليه بلفظ غير قولنا اكفف ونحو مثل لا تفعل ونحو
ونحو ذلك وقولنا في انتهى لا يقول كف واضح ومعناه انه ليس
كل اقتضاء كف غير فعل نهيا كما اقتضاه اطلاق ابن الحاجب
بل النهي اقتضاء كف عن فعل ويكون ذلك الاقتضاء دالا
على ذلك الكف لا بقول كف فان دل بقول كف
كان امرا ولم يكن ايضا كما بنهنا عليه في حد الامر والحاصل
ان كف واكفف وامسك وذر ورع وحاذر واحذر
وتنح وعد وتجاوز وايالك ورويدك ومهلا وقف
وامثالها اوامر بالمطابقة لا نواه وان اقتضت كفا وانما يكون
نواهي بالتضمن بناء على ان الامر بالشيء مرخص ضده ضمنا وهنا
على قولنا والقرآت السبع متواترة قيل فما ليس من قبيل الاداء
كالمد والامالة وتخفيف الهمز قال ابو شامة والالفاظ المختلف
فيها بين القراء ولا يجوز القراءة بالشاذ والصحيح انه ما ورآء العشرة وفاقا
للبغوي والشيخ الامام وقيل ما ورآء السبعة اما اجراؤه مجرى الاحاد
فهو الصحيح اهـ قيل لم ردتم على ابن الحاجب قيل المقتضية لاختيارهم
ان ما هو من قبيل الاداء كالمد والامالة الخ متواتر وكيف يجري

الشاذ

الشاذ مجرى الاحاد مع ان القراءة به غير جائزة واذا كانت
العشرة متواترة فلم لا قلتم والقراءة العشرة بدل السبع قلت
هذه سوالات اهمها اولها اعلم ان السبع متواتر والمد متواتر
والامالة متواتر كل هذا بين لا شك فيه وقول ابن الحاجب فيما
ليس من قبيل الاداء صحيح لو تجرد عن قوله كالمد والامالة لكن
تمثيله بهما اوجب فساده كما سنوضحه من بعد فلذلك
قلنا قيل ليتبين ان القول بان المد والامالة غير متواترين
ضعيف عندنا بل هما متواتران وليقع الكلام على المد
والامالة وتخفيف الهمز ثم على ما استدركه ابو شامة فانا لم نتكلم
عليها في شرح المختصر فنقول اما المد والامالة فلا شك
في تواتر المشترك بينهما وهو المد من حيث هو مد
والامالة من حيث انها امالة ولكن اختلف القراء
في تقدير المد في اختيارهم فمنهم من راه طويلا ومنهم من
راه قصيرا ومنهم من بالغ في القصر ومنهم من يرى مد حمزة وورش
بمقدار ست الفات ومنهم من يقول هذا افراط بل بمقدار خمس الفات
ومنهم من يقول بل مقدار اربع الفات قالوا وهذا اوضح ويذكرون
عن عاصم انه بمقدار ثلاث الفات وعن الكسائي بمقدار الفين
ونصف وعن قالون مقدار الفين وعن السوسي الف ونصف وقال الداني
في التيسير اطولهم مدا في الضربين جميعا يعني المنفصل والمتصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)